الفصل الأول

زليخة الشهابي
رائدة الحركة النسائية الفلسطينية

دلال مقاري

عندما تسلل إليها الموت، وامتزج بأنفاسها، في إيقاع موحدٍ عذب، اجتاحها شوق مبهم لوطن دافئ وشامخ، كسنديانة سمراء.

رحلت المناضلة زليخه الشهابي، في القدس، فجر الأربعاء ١٣ أيار/ مايو ١٩٩٢، عن عمر يناهز التسعين عامًا، بعد أن كرّست ٦٠ عامًا من حياتها لخدمة قضايا المرأة، والكفاح من أجل حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال. وقد دفنت في القدس، في ذكرى اغتصاب فلسطين، الجمعة ١٥/ ٥/ ١٩٩٢.

من المؤسف، حقًا، أن ترحل هذه الرائدة الفلسطينية إلى مثواها الأخير، ليشيعها

بضعة أفراد، فقط، وهي التي تبنَّت كل قضايا المجتمع الفلسطيني، الاجتماعية منها، والوطنية، مخلِّفة بذلك تراثًا حيًا، من النضال المشرِّف.

كما كل المناضلين الذين نفخر بهم. ونسترشد بأطروحاتهم، كانت زليخة الشهابي تؤرِّخ حكايا المواجهة، والتحدي، والإصرار على الوصول. وبتسليط الضوء على نضالات هذه المكافِحة، يتجلى التطور الفعلي للمرأة الفلسطينية، فهذه المكافِحة كانت مرآة للحركتين الوطنية، والنسائية الفلسطينيتين، في آن.

النشأة

ولدت زليخة الشهابي، في القدس، سنة ١٩٠٣، في وقتٍ كان فيه الحكم العثماني يحتضر ويقترب، باطراد، من النهاية. في حين تكالبت الدول الغربية للاستيلاء على تركة هذا (الرجل المريض).

هي ابنة المرحوم إسحق الشهابي، عضو «الجمعية الإسلامية – المسيحية»، في القدس، وممثِّلها في المؤتمرات الثقافية، وله الأثر الأكبر على ثقافة ابنته، زليخة، ونشاطها اللاحقين. وقد سنحت لها الفرصة كي تُنجز دراستها الابتدائية، في مدارس (المعارف؛ السالزيان؛ وراهبات صهيون الفرنسية).

بإستيلاء جماعة «الاتحاد والترقي» ١٩٠٨، على الحكم في الدولة العثمانية، توهّم العرب القوميون بأن عهد الاستبداد قد ولّى، خاصة بعد أن استنت «الاتحاد والترقي» دستورًا للامبراطورية العثمانية. لكن أوهام العرب سرعان ما تبددت واتضح بأن «الاتحاد والترقي» أشد تعصُّبًا للقومية الطورانية، من السلاطين العثمانيين، أنفسهم.

شهدت سنوات طفولة الشهابي المبكِّرة عسف الولاة العثمانيين، وبطش جباة الضرائب والملتزمين؛ وكان هذا البطش، وذاك العسف، قد تسببا في تفجير عدة

هبّات فلاحية. ثم أستجد عدو آخر، بقدوم المستوطنين اليهود إلى فلسطين، وبدء انكشاف أطماعهم التوسعية فيها، مع أول مستوطنة لهم أنشأوها هناك سنة ١٨٨٢، وهي مستوطنة «ريشون لزيون»، وتبعتها عدة مستوطنات أُخَر، كما أستُحدِثت أشكال نضال أخرى، ضد هذا الوافد الجديد.

لم تكتف زليخة بما حصَّلته من علوم، بل أثرته بما تلقّته في بيتها من أصول علوم اللغة، وأصول الدين، على يد شيخ فاضل جليل. وقد جاءت ملازمتها البيت، بعد إنتهائها من دراسة المرحلة الابتدائية، مداراةً للمجتمع، الذي كان يَحظُر تعليم الفتيات، ما بعد الابتدائية، خارج المنزل، حيث تكون تعبيرات أنوثة الفتاة قد أخذت في الظهور، ووجب حجبها عن عيون الفضوليين.

لقد بدأت الفتاة زليخة مشاركاتها النضالية في لجان الإسعاف، وجمع التبرعات، لنصرة القضية الفسطينية، ومنها انطلقت فكرة عقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي «الحركة النسائية في فلسطين» عام ١٩٢٩، وكانت الآنسة زليخة الشهابي سكرتيرة هذه اللجنة، والتي دُعيت، فيما بعد «اللجنة التنفيذية».

رزحت الحركة الوطنية الفلسطينية، طوال مرحلتها الأولى (١٩١٨-١٩٢٩)، تحت قيادة كبار الملاك، مما جعل قيادة الحركة النسائية تتمثل، حصرًا، في عقيلات زعماء الحركة الوطنية، أمثال: عقيلات موسى كاظم الحسيني، وعوني عبد الهادي ومغنّم مغنّم، ... إلخ.

إلا أن الشهابي نجحت في اختراق هذه الكتلة المغلقة، لغير سبب، فعدا عن كفاءتها الشخصية، ثمّة ظروف موضوعية أخرى، أسهمت في الحد من احتكار كبار الملاك لقيادة الحركة الوطنية، كما خلخلت حصر قيادة الحركة النسائية في عقيلاتهم. فمعروف أن البورجوازية الفلسطينية الوليدة كانت، مع أواخر العشرينيات، قد

شبَّت عن الطوق، وأخذ ساعدها في الاشتداد، واستقوت بالحركتين العمالية والفلاحية الفتيتين. كما أن الأساليب الكفاحية المتواضعة، التي فرضتها قيادة كبار الملاك على الحركة الوطنية، قد انكشف عقمها للجماهير الفلسطينية، وهي الأساليب التي انحصرت في العرائض، والمسيرات الصامتة، والمؤتمرات الكلامية، والوفود المسيَّرة، إلى دار المندوب السامي البريطاني في القدس، حينًا، وإلى مقر الحكومة البريطانية في لندن، حينًا آخر، وكلها تستجدى الحل، وتحتكم للعدو الأول، مطالِبةً بإنصاف الحركة الوطنية الفلسطينية من العدو المباشر (الصهيونية).

لم تتخلف المرأة الفلسطينية عن المشاركة بدورها النضالي، الذي حكمته الموضوعية. فمنذ أن نشط التحرُّك الصهيوني، غداة الاحتلال البريطاني لفلسطين (١٩١٨)، توالت المظاهرات الشعبية، التي شاركت فيها جميع فئات الشعب، مطالبةٍ بالاستقلال، رافضةً «وعد بلفور»، والتواجد الصهيوني على الأرض الفلسطينية.

أما الصدامات العنصرية بين العرب والمستوطنين اليهود، فوقعت في نيسان/ إبريل ١٩٢٠، وأيار/ مايو ١٩٢١، وآذار/ مارس ١٩٢٤، على التوالي. واكتسبت هذه الصدامات جوهرًا وطنيًا، رغم مظهرها الطائفي.

أحدث تطبيق الانتداب البريطاني على فلسطين، صيف ١٩٢٢، صدمة عنيفة لقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، مما ترك الجماهير بلا قيادة، بسبب عجز كبار الملاك عن قيادة الحركة، وفي عام ١٩٢٩، انفجرت هبّة البراق، احتجاجًا على الهجرة، وتسرُّب الأراضي من العرب الفلسطينيين، وطردهم منها، لحساب الحركة الصهيونية، بالإضافة لانتشار الأوبئة والجراد، وزيادة عدد العاطلين عن العمل من العرب الفلسطينيين.

لقد عبّرت هذه الهبّة عن يأس الجماهير العربية الفلسطينية من الأساليب

الكفاحية السلبية، التي فرضتها قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، وبذلك أفرزت الجماهير قيادتها. وأخذت ملامح حركتها النضالية تتّضح، باطراد.

لذا كان انتخاب الشهابي ضمن قيادة الاتحاد النسائي أحد التعبيرات القوية على دخول البرجوازية الوليدة، شريكًا في قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، مع ما اقترن بهذه الشراكة من ملامح جديدة، اكتسبتها الحركة الوطنية، وأهمها اعتبار الاستعمار البريطاني العدو الأول، والصهيونية عميلاً له. مع اعتماد أساليب كفاح فاعلة في الصراع مع هذين العدوين.

في خضم المعركة

سُجِّل أكبر تجمع نسائي، تم حشده على مستوى البلاد، متمثلاً في مؤتمر القدس، الذي عُقد في تشرين/ أكتوبر ١٩٢٩، إثر هبّة البراق، والذي حضرته ٣٠٠ امرأة من جميع المدن الفلسطينية.

فيما كانت إميليا السكاكيني، وزليخة الشهابي، قد أسستا أول اتحاد نسائي، في القدس، عام ١٩٢١، ثم تتابعت بعد ذلك الجمعيات النسائية، في مختلف المدن الفلسطينية. وبذلك تشكّلت نواة «اتحاد المرأة الفلسطينية»، الذي وضع نصب أعين نشيطاته مهمة تشكيل جمعيات، لتوحيد جهود النسوة، بهدف الإسهام في النضال السياسي، والاجتماعي، ضد الانتداب، والحركة الصهيونية. وتجلى نضال المرأة الفلسطينية، من خلال نضالات رموزها، حيث برزت المناضلة زليخة الشهابي «رئيسة الاتحاد النسائي العربي بالقدس»، فقد ارتبط اسمها بكل ما يشرِّف من أعمال الخير والمساعدات الاجتماعية، والنضال الوطني.

لقد شهد المؤتمر النسائي العربي الأول في فلسطين، تحولاً في مسار نضالات المرأة، حيث مثَّل خطوة جريئة، إذا وضعنا في الاعتبار القيود، والتقاليد الاجتماعية،

التي كانت تمنع المرأة العربية، من المشاركة في أية حركة يمكن أن تعرِّضها للعيون، وكان اللقاء بالمندوب السامي، من أبرز مظاهر تجاهل الاعتبارات التقليدية. فعندما قرّر المؤتمر أن يحمل مبعوثه الرسمي تسجيلاً للقرارات المتّخذة، إلى ممثل سلطة الانتداب في فلسطين، تعرقلت المساعي للقاء زوجه المندوب السامي البريطاني، آرثر واكهوب، فاعتذرت عن مقابلة النساء الفلسطينيات، وتلقّي احتجاجهن على موقف الانتداب، من الشعب الفلسطيني، وحركته الوطنية، إبّان هبّه البراق في آب/ أغسطس ١٩٢٩، وهي الهبّة التي لعبت الدور المُسرِّع في انعقاد المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول، هذا. هكذا لم يجد الوفد بديلاً عن زيارة المندوب السامي، نفسه، في مقر حكومة الانتداب.

حينما عاد الوفد إلى المؤتمر، الذي كان لا يزال في حالة انعقاد، وعَرَضَ الخطوات التي تمّت في المقابلة مع المندوب السامي، تقرّر أن يقوم الجميع بمظاهرة تسير في شوارع القدس الرئيسية، وتتوقّف أمام القنصليات الأجنبية المختلفة، حيث تُقدَّم مذكرة بالقرارات، وتسلّم إلى قنصل كل دولة، على حدة. وقد سارت المظاهرة في ١٢٠ سيارة خصوصية، بدأت من مقر المؤتمر، عبر بوابة دمشق، فالشوارع الأخرى.

من دون القناصل جميعًا، رحّب القنصل التركي بالمتظاهرات، وتمنى لهن النجاح في حركتهن.

سنوات الجمر

بصفتها ممثلة للاتحاد النسائي العربي في القدس، قامت الآنسه زليخة الشهابي بالكتابة للملوك والرؤساء العرب، من أجل حثهم على مناصرة القضية الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، قامت، وزميلاتها، بتقديم المساعدات العينية للأسر الفلسطينية المنكوبة. ومنها أسر الشهداء الثلاثة، الذين قامت الحكومة البريطانية بإعدامهم شنقًا ١٩٣٠، وهم الشهداء: فؤاد حجازي، وعطا الزير، ومحمد جمجوم. وقامت

النساء بشراء الكروم والبساتين، وتطويبها بأسماء الشهداء الثلاثة. إضافة لمشاركة الشهابي، آنذاك، ولأول مرة في تاريخ المرأة في فلسطين، بحضور محاكمة رجالات البلاد. ومن ثم قامت بزيارة أسرهم، وتقديم العون والمساعدة العينية، والمعنوية، لهم.

كانت زليخة الشهابي أول امرأة تتصدى للمندوب السامي البريطاني، سنه ١٩٣٧، بعد أن قامت سلطات الاحتلال باعتقال، وإبعاد، العديد من قادة الثورة الوطنية الفلسطينية الكبرى.

حين انعقد (المؤتمر النسائي الشرقي) في القاهرة، في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٣٨، للدفاع عن فلسطين، ألقت الشهابي في هذا المؤتمر كلمة الافتتاح، ومن خلالها أظهرت مدى وعي النساء الفلسطينيات بأبعاد المشروع الصهيوني في فلسطين، المستقوي بالانتداب البريطاني، حيث قالت فيها: «هذه البلاد الإسلامية العربية الشرقية، يحاول اليهود الصهيونيون، بمساعدة الحكومة البريطانية، أن يستولوا عليها، وينتزعوها من قبضة أهلها الشرعيين، متذرعين إلى ذلك بذريعة هي أوهن من نسيج العنكبوت، وهي أن اليهود قبل ألفين من السنين، أو أكثر جاءوا إلى فلسطين، وأنهم أسسوا فيها دويلات، أو إمارات يهودية، حينًا من الدهر، ثم انقرضت، وتشتت اليهود في كل قطر من أقطار العالم».

في ختام أعمال هذا المؤتمر، كان للمناضلة زليخة الشهابي هذه الكلمة، التي جاء فيها: «إن أهل فلسطين ليسوا وحيدين في ميدان الجهاد المقدس، لتخليص بلادهم، بل إن الشرق بأسره يؤيدهم ويشد أزرهم. وإن السيدات العربيات، والشرقيات، من وراء أخواتهن الفلسطينيات».

لقد عُيِّنت الشهابي نائبة لرئيسة «الاتحاد النسائي العربي العام»، وذلك عقب مؤتمر الاتحادات النسائية العربية في القاهرة، والذي تحوّلت بسببه «اللجنة النسائية»، إلى «الاتحاد النسائي العربي في القدس»، وانتُخبت على إثر ذلك، الآنسة زليخة

الشهابي، رئيسة لهذا الاتحاد.

من إخفاق الثورة إلى النكبة

جاءت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وفي بدايتها بُحَّت أصداء ثورة ١٩٣٦ الوطنية الفلسطينية، بعدما دفعت آلاف الشهداء والجرحى؛ وما أن وضعت الحرب العالمية أوزارها، حتى غذَّت الإمبريالية الأميركية الخطى، لتحقيق المشروع الصهيوني، في فلسطين، وبدأت عملية فرز الأوراق تجرى حثيثًا. وخلّفت نكبة ١٩٤٨ الفلسطينية واقعًا جديدًا، سادته مرارة الهزيمة؛ وما تعرض له الشعب الفلسطيني، من اقتلاع وتشتت، وضع المرأة الفلسطينية أمام مسؤوليات جديدة، مخترقة بذلك تلك القيود الاجتماعية، التي كانت لا تزال تؤثّر في ممارستها لحقها في النضال، والعيش الحر، على أرض مستقلة. وشهدت حرب ١٩٤٨ العربية - الصهيونية تأسيس جمعيات نسائية في المدن، للقيام بأعمال التمريض، والإسعاف: «فرقة زهرة الأقحوان» في يافا، سارت خلف الصفوف، لتضميد الجراح، وسقطت حياة البلبيسى (المعلِّمة، في قرية دير ياسين)، شهيدة، وهي تضمد الجراح.

كما تطوَّعت زليخة الشهابي في هذه الحرب، محاربة، فضلاً عن مساهمتها في أعمال إغاثة العائلات المحتاجة، بعد أن وضعت الحرب أوزارها.

حينما لاحت النكبة الفلسطينية، عام ١٩٤٨، في الأُفق، سارع الاتحاد النسائي العربي في فلسطين، ممثَّلاً برئيسته، إلى التركيز في نشاطاته على تدريب الفتيات، للقيام بالإسعافات الأولية. وذلك بالتعاون مع «الجمعية الطبية الفلسطينية». وتم إنشاء المستوصفات والمراكز الطبية. كما أنشئ أول مستشفى في فلسطين، في الموقع الحالي لمبنى فندق (الأورينت هاوس)، في القدس، حيث اضطرتهم ظروف الحرب، آنذاك، لنقله إلى مبنى مستشفي (الأوغستا - فكتوريا) الحالي، بوساطة الدبابات العربية. وقد

كانت زليخة الشهابي تنتقل بواسطة هذه الدبابات، من المستشفي وإليه.

من نكبة ١٩٤٨ إلى نكسة ١٩٦٧:

عند تشكيل «الاتحاد النسائي الأردني»، عام ١٩٥٣، انتُخِبت زليخة الشهابي رئيسة لهذا الاتحاد، لما لها من كفاءة عالية، وتاريخ نضالي حافل. ثم ما لبثت أن انتُخِبت، في العام ١٩٦٠، رئيسة لاتحاد الجمعيات الخيرية، في لواء القدس، فرئيسة لجمعية تنظيم وحماية الأسرة، ١٩٦٣.

عملت وزميلاتها على جمع التبرعات لمناصرة الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، وانطلقت الآنسة زليخة لتُمثل المرأة الفلسطينية والاتحاد النسائي العربي في القدس، في كثير من المؤتمرات، واللقاءات، العربية والدولية، ومنها تلك اللقاءات التي تمت في كل من دمشق، وبغداد، وعمان، وبيروت، والقاهرة، إضافة لمشاركتها في «المؤتمر النسائي العالمي»، الذي عُقد في موسكو، عام ١٩٦٧، بعد أن شاركت في البحث الاجتماعي، الذي عقد في لندن، ١٩٦٢. وانتدبت للمشاركة، من قِبَل السيد أحمد الشقيري، عضوًا في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني الأول، المنعقد في القدس، في آيار/ مايو، وحزيران/ يونيو ١٩٦٤، والذي انبثقت عنه «منظمة التحرير الفلسطينية».

في إطار النهوض الوطني للشعب الفلسطيني، وحركته السياسية، وتنامي الشعور بالقهر السياسي، والإحساس بالمحاولات الدءوبة لتذويب الشخصية الفلسطينية المستقلة، في إطار طرح الأنظمة العربية لقومية القضية الفلسطينية، أعلنت الحركة الوطنية الفلسطينية عن نفسها، في انطلاقة المقاومة المسلحة ١٩٦٥، والتي انتهجت الصيغة السرية، وأخذت التشكيلات التنظيمية تتبلور على هذا الأساس، مع التباينات فيما بينها.

لقد انعكس هذا الوضع على المرأة، بشكل واضح، حيث واتتها الفرصة من أجل

إبراز دورها، على الصعيد الوطني الشامل، وتوحيد الجهود المتفرقة. وفي هذا السياق انعقد أول مؤتمر نسائي فلسطيني بعد نكبة، في مدينة القدس، ما بين ١٥-٢٠ تموز/ يوليو ١٩٦٥، وبحضور ١٢٩ مندوبة، مثّلن الاتحادات، والجمعيات الفلسطينية، والروابط، من أجل توحيد نضال المرأة الفلسطينية، وتوسيع مجالات اشتراكها في معركة التحرير.

اتخذ المؤتمر من القدس مقرًا رئيسيًا للاتحاد، وانتخب من بين أعضائه مجلس إداريًا، من ٢٠ عضوًا. ومن بين الأعضاء، تم انتخاب الهيئة التنفيذية للاتحاد، برئاسة عصام عبد الهادي، للإشراف على عمل الاتحاد. واعتبر الاتحاد نفسه تنظيمًا نسويًا شعبيًا ديمقراطيًا، يمثّل المرأة الفلسطينية، أينما وجدت، ويستهدف تنظيمها، وتعبئة طاقاتها .

سنوات الهزيمة والثورة

زادت الظروف الجديدة، التي أعقبت هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧، من صلابة المرأة، ووعيها. ذلك أن الاحتلال لم يُفرِّق بين الجنسين، في الأساليب القمعية، فالاعتقال، والضرب، والإبعاد، أصبحت عملاً يوميًا، يشمل النساء والرجال، على حدٍ سواء. مما دفع المرأة إلى تطوير أساليب مواجهة المحتل، وأصبح لها دور ريادي في النضال، بأشكاله كافة.

في عام ١٩٦٨، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي كانت قد احتلت الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس، إثر حرب ١٩٦٧، بإبعاد الشهابي، مع ١٣ شخصية فلسطينية أُخرى، إلى الأردن.

لكن تدخُّل العديد من الدول، والأمم المتحدة، أجبر السلطات الإسرائيلية، على السماح لها بالعودة إلى القدس، ومزاولة عملها رئيسة للإتحاد النسائي، هناك، حيث استمرت في نضالها، الذي أيدته القيادة السياسية الفلسطينية، لأنه ارتد في هيئة مكاسب، وامتيازات، واستفادت منها هذه الحركة، التي شهدت تحولاً في مسارها

النضالي، باتجاه أكثر نضجًا وجذريةً، آنذاك.

في الانتفاضة الأولى (١٩٨٧-١٩٩١)، التي اعتُبرت امتدادًا طبيعيًا للحركة الوطنية في فلسطين، شاركت المرأة الرجل موقفه، ضمن ساحة الصراع مع العدو، فعبّرت عن أهمية دورها، في تلك المرحلة، كما عبّرت عن استعدادها للخوض في شتى الأشكال النضالية.

فقد نزلت المرأة إلى الشارع، وشاركت في قذف الأعداء بالحجارة، وجمعها؛ وتصدّت لجنود الاحتلال، وإهاناتهم، وهي تُخلِّص شباب الانتفاضة، من بين أيديهم، وتمنع عنهم الضرب.

كما أسهمت المرأة في التخطيط، والإشراف على الاشتباكات المسلحة التي استهدفت زعزعه كيان العدو.

وقفت المرأة صامدةً، تهتف، ملء حنجرتها، في التظاهرات، والإضرابات. وبمشاركة المرأة، ضمن فاعليات الانتفاضة، أرّخت مرحلة ناضجة وفاعلة في حركتها الوطنية، مستفيدة من الإرث النضالي، الذي خلّفته مناضلات الحركة النسائية، وعلى رأسهن زليخة الشهابي، التي كانت تعيش تفاصيل الانتفاضة، ويومياتها المشتعلة، فأيقنت بأن انفجارًا جماهيريًا، كهذا، لابد وأن يحقق الانتصار للوطن، والحرية للشعب. فالانتفاضة عبّرت عن تلاحم جماهيري لكل القوى، والشرائح الاجتماعية، والسياسية الفلسطينية، كما عكست مدى تطور أسلوب الصراع مع العدو. لذلك، رحلت المناضلة زليخة تحمل إيمانًا وثقة بغدٍ أفضل، تصنعه جماهير الشارع الفلسطيني. كما اطمأنت هذه الرائدة المناضلة إلى أن جهدها قد أثمر.

زليخة الشهابي، بعناقها الموت، كانت تعانق الوطن، الذي يظل متمردًا ثائرًا خلف القضبان.

بوركت سنوات الاشتعال، والجمر، في سبيل الوطن. بورِكتِ أيتها المناضلة، لأنك اخترت الدرب الشاق، ووجه الوطن.

المراجع

(١) ميتيل مغنم، الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية، في الحركة الوطنية، منذ الانتداب وحتى عام ١٩٣٦، صامد الاقتصادي (عمان). ترجمة أحمد عمر شاهين، العدد ٦٢، السنة الثامنة، آب/ أغسطس ١٩٨٦، ص ٨-٢٤.

(٢) عبد القادر ياسين، شبهات حول الثورة الفلسطينية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٧٧.

(٣) زهيرة كمال، نشوء وتطور المنظمات النسائية، فلسطين الثورة (نيقوسيا)، ثلاث حلقات، ٢٤/ ٦، ١/ ٧، ٨/ ٧/ ١٩٩٠.

(٤) الأخت زليخة الشهابي، فلسطين الثورة (نيقوسيا)، ١٦/ ٢/ ١٩٨٥.

(٥) وفاة رائدة الحركة النسائية الفلسطينية، الحياة (لندن)، ١٥/ ٥/ ١٩٩٢.

(٦) السفير (بيروت) ١٦/ ٥/ ١٩٩٢.

(٧) زينب الغنيمي، تطور وضع المرأة الفلسطينية، شؤون فلسطينية (نيقوسيا)، العدد ٢١٠، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠، ص ٣٨- ٥٨.

(٨) د. خيرية قاسمية، المرأة العربية في فلسطين في مواجهة الاحتلال الأجنبي البريطاني والصهيوني (مخطوط).

(٩) المرأة العربية وقضية فلسطين: المؤتمر النسائي الشرقية، المنعقد بدار جمعية الاتحاد النسائي المصري، ١٨/ ١٠/ ١٩٣٨. للدفاع عن فلسطين، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٨.

(١٠) أسمى طوبي، عبير ومجد، بيروت، ١٩٦٦